

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 53

محمد بن صالح العثيمين

نعم؟ خصومهم يبیتون ایش اللي وقفنا عليه هذی مقالة احمد. اللي بعده في الیت اللي بعده هذه مقامة احمد ومحمد وخصوص ذات طائفتان احدهما والآخرون خلق وشطر قام بالرحمن - 00:00:00

زعنفانا عبارة وحكایة فلننا كما قلنا كل زعموا القرآن عبارة وحكایة قلننا كما زعموا قرآننا هذا الذي نتركه مخلوق كما قال الوليد وبعد ان بالنفس لم يسمع من الديان والامر ينهي واصطفائه هو عین اخباره ذو احدام. عین - 00:00:44

اخبار الكسر اللي يصلح اخبار كما هو خبر يصنع نعم عین الذکر وعین الذکر والفرقان. كل شيء في نفسي لا اقبل التبلیغ وفي الادهان ما الا هو كله ولا بعض ولا حرف ولا عربی ولا عربة. ولا عربی ولا ما ما - 00:01:33

ما علمت الأمراء بعض ولا حرف ولا عربی ولا عربانی ودليل في ذاك بيته النصراوی يا قوم قد علاط النصاری قبل فيما الكلام وما اهتدوا للبيان. والاجل ذا كلمة خالق الرحمن - 00:02:20

والجلنا سوء وما هوتا قديما بعد متحدان ونظير هذا من يقول ذي حلفان والشاطر مخلوق وتلك حروف انظر الى هذا الاتفاق فانه وطالع سنة الرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه - 00:02:56

المؤلف رحمة الله لما ذكر قول الامام احمد وقول البخاري رحمة الله قال خصومهم من بعد طائفتان الطائفۃ الاولی زعمت ان کلام الله تعالى مخلوق الفاظه ومعانیه الفاظه هو معانی وھؤلاء هم المعتزلة والجهمية - 00:03:31

يقولون ان الله سبحانه وتعالی لم يتكلم بكلامه وصف وليس له کلام هو وصفه ولكنه خلق کلاما فنسب هذا الكلام اليه كما خلق ناقة فنسبها اليه وكما خلق بيته ونسبة اليه. فنسبة الكلام الى الله ليست نسبة صفة الى الموصوف ولكنها نسبة خلق - 00:03:57

الى خالق الى خالق هؤلاء جعلوا القرآن الفاظه ومعانیهم مخلوقة هذی طائفة وھؤلاء طردوا قومه طردوا قولهم وقالوا القرآن كفیره من سائر المخلوقات مخلوق لله عز وجل وناظروا على ذلك وحصلت فيه محن كثيرة في زمن الامام احمد وبعد وقبله - 00:04:26

الآخرون ابوا ابوا هذا القول فقالوا ما يمكن کلام الله صفة من صفاته ولكن جعلوا الالفاظ مخلوقة والمعنى هو الصف فصار کلام الله على رأی هؤلاء شطرين شطرا مخلوقا وشطرا غير مخلوق - 00:04:55

ما هو شرط المخلوق الالفاظ والشطر المخلوق المعانی تشرطوا الكلام و قالوا الالفاظ مخلوقة خلقها الله عز وجل في الهواء في الجو فسمعها جبريل فنزل بها الى الرسول صلی الله اما المعانی فهي قائمة بنفس الله - 00:05:24

قائمة بنفسه ما هي بمخلوق عرفت هؤلاء في الحقيقة تناقضوا هؤلاء تناقضوا فجعلوا اللفظ له جهة والمعنى له جهة. والمعتزلة خير منه في الطرد كيف حال منهم طرد لانهم طردوا الكلام - 00:05:48

وقالوا كل الكل مخلوق ولا يتصور ان ينفصل لفظ عن معناه ولا معنى عن لفظه كيف نقول هذا المعنى مخلوق؟ المعنى غير مخلوق واللفظ مخلوق والمعنى کلام والمعنى واللفظ حدث هذا ما ما يصح - 00:06:11

فالكل محدث والكل مخلوق وانتهينا انتبهوا فايهما اقعدها مذهب المعتزلة اقعد لانه مضطرب ولا يعقل ان کلاما من متكلم واحد يكون لفظه له وجهه و معناه له وجهه اخر الشغل البلية هذی اللي ذكر - 00:06:32

قال زعموا القرآن عبارة وحكایة قلننا كما زعموا قرآننا حکایة القرآن قول وصفة ما هو القرآن الذي هو الصفة ها المعنى والقرآن انه حکایة عبارة اللفظ. اذا عندنا قرآننا - 00:06:57

القرآن الذي هو المعنى القائم بنفس الرب عز وجل والقرآن الذي هو المسموع نعم ولهذا قال قلننا كما زعموا قرآننا هذا الذي نتلوه

00:07:22 مخلوق صح هذا مذهبهم يقول الذين اتلوه مخلوق -

والمال القائم بنفس الله هذا الصدق غير مخلوق ولهذا قال بعض المحققين منهم نحن والمعتزلة على حد سواء كلنا متفقون على ان ما بين دفة المصحف ايش؟ مخلوق ومتتفقون على هذا لكن - 00:07:44

الاشعرية وهم اصحاب هذا القول الذي يقول معنى هو الكلام واللفظ مخلوق يقولون هذا عبارة عن كلام الله والمعتزلة يقولون هذا كلام الله شف سبحان الله المعتزل اللي هو اللي في المصحف هذا كلام الله - 00:08:10

وهؤلاء يقولون هذا عبارة عن كلام الله وليس كلام الله واتفق الجميع على انه مخلوق طيب ايهما اقوم؟ المعتزل يقول يا جماعة هذا كلام الله مخلوق هؤلاء يقولون هذا مخلوق وليس كلام الله - 00:08:31

انا شاعر والحقيقة انه ما احد يتبطل لهذا المعنى الاشاعرة الان يقول هذا ليس كلام الله وهو مخلوق والمعتزلة يقول هذا كلام الله وهو مخلوق ونحن نقول كلام الله غير مخلوق - 00:08:55

غير مخلوق فما هي اشاعرة؟ ما هو هذا؟ قال هذا عبارة عن كلام الله وهو كلام الله طيب او حكاية العبارة الفرق بين العبارة والحكاية ان العبارة يخلق الله اصواتا تعبر - 00:09:20

والحكاية حكاية القول مثل ما يكون في الصدأ انتم لا تكلتم مثلًا بين جبال يكون صدى يحكي الصوت فما اقول انه تعالى تكلم بكلام ما يسمع لكن صعب الصدأ حكاية - 00:09:39

عن الكلام لكن المعروف عند الاشاعرة انهم يقولون انه عبارة والكلابية يقولون انه حكاية طيب يقول هذا الذي نتلوه مخلوق كما قال الوليد من الوليد الوليد بن المغيرة ابو خالد بن الوليد - 00:09:58

الوليد بن المغيرة قال من هذا الا قول البشر ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر هم يقولون هذا قول البشر فهم يكون مخلوق مثل ما من كلامي انا مخلوق وكلام الثاني مخلوق هذا مخلوق ايضا - 00:10:24

كما قال الوليد وبعده الفتتان من الفتتان الاشاعرة والمعتزل. كلها يقول هذا الكلام اللي بين ايديينا القرآن مخلوق والآخر بمعنى الاخرون ابوا و قالوا شطره خلق وشطر قام بالرحمن المسموع الذي يسمع ويتلئ هذا ايش - 00:10:47

ومخلوق وليس كلام الله بل هو عبارة الاخر المعنى القديم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان هذا كلام الله عند العشاء المعنى القديم ولهذا يقولون كلام الله قديم انتبهوا لهذه الكلمة خطأ - 00:11:14

اتنين صوابي ولا يجوز ان اقول كلام الله قديم بل كلام الله متعلق بمشيئته متى شاء تكلم ما هو ما نقول قديم هم يقولون الكلام هو المعنى القديم الاخر يقول ان معنى - 00:11:35

المعنى الاخر القديم فقائم بالنفس قائم بنفسه لم يسمع من الديان ما سمعه لا جبريل ولا موسى ولا محمد ليش لانه هو المعنى القائم بالنفس وكل احد يعرف ان المعنى القائم بالنفس لا يسمى كلاما ابدا - 00:11:53

انت الان لو اردت ان تخطب خطبة وفي نفسك تكون عناصرها وتقول ابقول كذا وابوه كذا وابوه كذا هل يقال إنك تكلمت ما هو اكله؟ ما هو كلامه ليس هذا بكلام - 00:12:19

ولا يعرف في اللغة العربية ان هذا الكلام. هم يقولون هذا هو الكلام ولهذا قالوا ان كلام الله قديم لان الله عز وجل يعلم انه سيتكلم بهذا الكلام الى يوم القيمة - 00:12:35

يعلم علم قديم هم يقولون هذا هو الكلام المعنى القديم لا اعجب من هذا والامر عين النهي كلام الحقيقة ما يقوله الانسان يعقل ما يقول الامر عين النهي نعم انكحوا ما طاب لكم من نساء هو عين قوله ولا تقربوا الزنا - 00:12:48

عين بالذات اعبدوا الله هو عين لا تشتكونا به شيئا والله ما اعتقد ان اعاقلنا نقول هذا المعنى سبحان الله عين الامر هو النهي يقول نعم لان الكلام معنى - 00:13:15

الكلام معا لكن ان عبرت عنه بالامر صار امر وان عبرت عنه بالنهي صار نهي سبحان الله حتى حتى اللي يقدر المتكلم بنفسه هل يقدر الامر امرا ولا يقدر نهيا - 00:13:36

ه؟ يقدره امر ما يقدره نهي هم يقول لا المعنى واحد لا يتجزأ ولا يتبعض وليس بامر ولا نهي لكن الصورة التي تخلق لتعبر عن هذا هي التي يقال عنها انها - [00:13:51](#)

امر او نهي والله هذا ما هو معقول اطلاقا الامر عين النهي واستفهمه هو عين اخبار الاستفهام هل قام زيدون بمعنى قام زيد بينهم فرق ولا ما بينهم فرق يا جماعة؟ ها - [00:14:10](#)

عندهم هذا هو هذا الاستفهام هو الخبر استفهم او اخبر بمعنى واحد فيجعلون العالم كالجاهل العالم الذي يصدر الاخبار كالجاهل الذي يسأل عن الاخبار تبقى الخبر عين الاستغفار اللي هو الاستفهام - [00:14:31](#)

ولهذا قال واستفهمه عين اخبار ذو وحداني يعني شيء واحد شيء واحد لا يتجزأ وهو الزيتون وعين توراة وانجيل وعين الذكر والفرقان اربعة كتب هذى الزيتون والترااث والانجيل والقرآن يقول هذه شيء واحد - [00:14:54](#)

هذا شيء واحد التوراة هي القرآن القرآن هو الانجيل الانجيل هو الزيبور كلها شيء واحد نعم لكن اختلفت في الصورة ان عبر عنه بالعربية سميئناه قرآننا بالعبرية توراة بالسريانية انجيلا بالداودية - [00:15:23](#)

زيورا نعم ولا فهو شيء واحد لهذا اسمع كلام ابن القيم وهو الزيبور وعين التوراة وان جئت وعين الذكر والفرقان الكل شيء واحد في نفسه لا يقبل التبييض في الذهان - [00:15:49](#)

ماء له كله ولا بعظام ولا حرف ولا عرب ولا عبرة ما في وصف انه عربي او عبراني اوله حرف او صوت او يسمع لا ليش؟ لأن المعنى لأن الكلام هو - [00:16:07](#)

المعنى القائم بالنفس وهو شيء واحد ما يقبل التجزأ ولا يقبل ان هذا امر وهذا نهي. كل شيء واحد - [00:16:25](#)